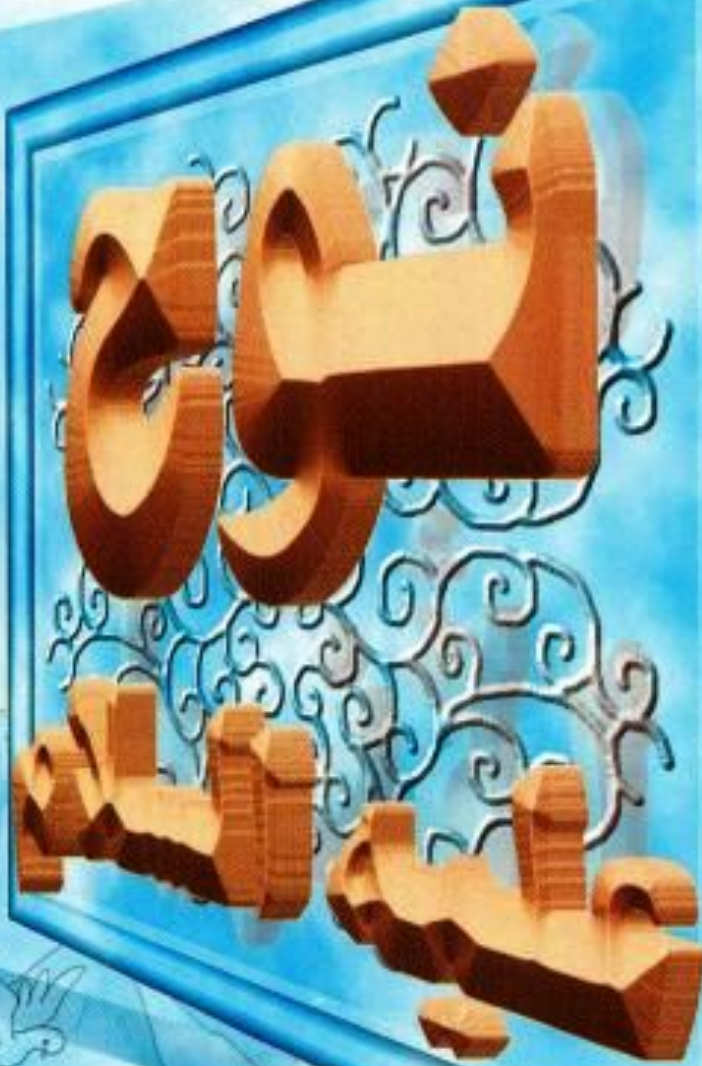


4

الطوفان

الجزء الثاني

الطوفان



بقلم: ١. عبد الحميد عبد المقصود
رسوم: ١. عبد الشافي سيد
إشراف: ١. حمدي مصطفى



ظَلَّ نَبِيُّ اللَّهِ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْعُو قَوْمَهُ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ
الوَاحِدِ الْقَهَّارِ ، مُدَّةَ تِسْعِمِائَةٍ وَخَمْسِينَ عَامًا ، فَلَمْ
يُؤْمِنْ بِهِ سِوَى عَدَدٍ قَلِيلٍ مِنَ الْفُقَرَاءِ وَالضَّعَفَاءِ ..
وَحَزَنَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَاطَبَ رَبَّهُ قَائِلًا :

﴿ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ
إِلَّا خَسَارًا ﴾ وَمَكْرُوهًا مَكْرًا كِبَارًا ﴿ وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ
آلِهَتَكُمْ ، وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا ، وَلَا سُوءًا ، وَلَا يَنْفَعُوكَ

وَيَعُوقَ وَنَسْرًا * وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا ، وَلَا تَزِدِ

الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ﴿٢٠﴾ ..

وَبَرَّغَمَ ذَلِكَ لَمْ يَيْئَسْ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ يَفْقِدَ الْأَمَلَ فِي
هُدَايَتِهِمْ .. حَتَّى جَاءَ الْيَوْمُ ، الَّذِي أَوْحَى اللَّهُ
تَعَالَى فِيهِ إِلَى نَبِيِّهِ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِهِ ، إِلَّا مَنْ
قَدْ آمَنَ ، وَأَمْرُهُ إِلَّا يَحْزَنَ أَوْ يَيْئَسَ بِمَا كَانَ يَفْعَلُ
الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ..

وَلَمَّا يَيْئَسَ نَبِيُّ اللَّهِ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ هِدَايَةِ قَوْمِهِ ، دَعَا
عَلَى الْكُفَّارِ بِالْهَلَاكِ .. طَلَبَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يُهْلِكَهُمْ ،
وَيَزِيلَ دُورَهُمْ مِنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، فَلَا يُبْقَى مِنْ
الْكَافِرِينَ أَحَدًا ..

قَالَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُخَاطِبًا رَبَّهُ :

﴿ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا * إِنَّكَ
إِنْ تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ ، وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴾ ..

وَقَعَ الْأَمْرَ الَّذِي ظَلَّ نُوحٌ عَلَيْهِ يَتَحَاشَاهُ طَوِيلًا ،

وَهُوَ الدُّعَاءُ عَلَى الْكَافِرِينَ بِالْهَلَاكِ .

وَاسْتَجَابَ اللَّهُ تَعَالَى دُعَاءَ نَبِيِّهِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمَرَهُ أَنْ
يَصْنَعَ السَّفِينَةَ .. لِمَذَا؟! لِأَنَّ الْأَرْضَ سَوْفَ يَغْمُهَا
طُوفَانٌ عَظِيمٌ يُغْرِقُ كُلَّ شَيْءٍ عَلَيْهَا ..

﴿ وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ
قَدْ آمَنَ ، فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ * وَاصْنَعِ
الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا
إِنَّهُمْ مُّغْرَقُونَ ﴾ .

شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَغْرِقَ جَمِيعَ الْكَافِرِينَ عَلَى الْأَرْضِ ،
فَأَمَرَ نَبِيَّهُ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَصْنَعَ الْفُلْكَ ، الَّتِي سَتَحْمِلُهُ
هُوَ وَالْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَوْمِهِ ، حَتَّى لَا يَغْرُقُوا مَعَ الْكَافِرِينَ ..
وَأَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَنْ صُنْعَ السَّفِينَةِ
سَيَكُونُ بِعِلْمِ اللَّهِ ، وَتَوْجِيهِ مِنْهُ لِنُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَنَهَى اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَتَوَسَّطَ لِلْكَافِرِينَ ،



أَوْ يَطْلُبَ النِّجَاةَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ ، مَهْمَا كَانَ غَنِيًّا أَوْ قَوِيًّا
أَوْ ذَا مَرْكَزٍ فِي قَوْمِهِ ، حَتَّى لَوْ كَانَ أَحَدُ أَقْرِبَاءِ نُوحٍ ..
وَيُقَالُ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَمَرَ نَبِيَّهُ نُوحًا ، أَنْ يَغْرِسَ
شَجَرَةً ، فَغَرَسَهَا ، فَلَمَّا كَبُرَتْ ، وَصَارَتْ شَجَرَةً
ضَخْمَةً ، أَمَرَهُ بِقَطْعِهَا ، لِصُنْعِ السَّفِينَةِ ..

وَبَدَأَ نَبِيُّ اللَّهِ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَصْنَعُ السَّفِينَةَ الْكَبِيرَةَ
بِتَوْجِيهِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى .. وَكَانَ الْكُفَّارُ يَمْرُؤُونَ بِنُوحٍ
فِي أَثْنَاءِ صُنْعِ السَّفِينَةِ ، وَيَسْخَرُونَ مِنْهُ .. كَانَ
بَعْضُهُمْ يَقُولُ مُتَسَائِلًا :

— لِمَاذَا يَصْنَعُ نُوحٌ هَذِهِ السَّفِينَةَ الْكَبِيرَةَ ، فَوْقَ
الْأَرْضِ ، وَفِي هَذَا الْمَكَانِ الْيَابِسِ ، الَّذِي لَيْسَ فِيهِ بَحَارٌ
وَلَا أَنْهَارٌ وَلَا مَاءٌ ؟! أَيْنَ سَتَسِيرُ هَذِهِ السَّفِينَةُ ؟!
فَيَرُدُّ الْآخَرُونَ سَاخِرِينَ :

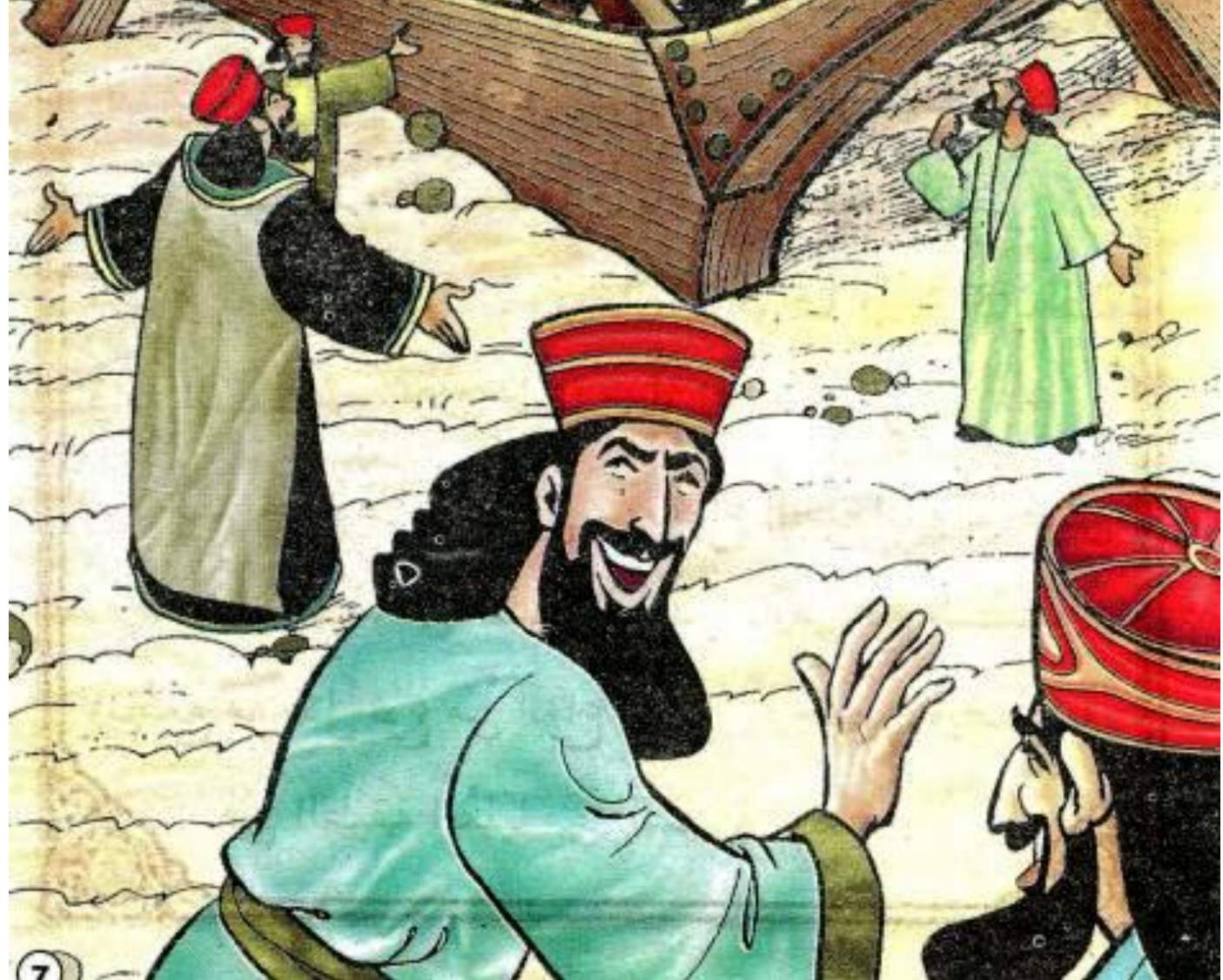
— لَا بُدَّ أَنْ نُوحًا سَيَجْعَلُهَا تَسْبَحُ فَوْقَ الرَّمَالِ ، أَوْ تَسِيرُ
فَوْقَ الْجِبَالِ ..

وَكَانَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَرُدُّ عَلَى سُخْرِيَّتِهِمْ مِنْهُ بِقَوْلِهِ :
— إِنْ تَسْخَرُوا مِنِّي الْيَوْمَ ، فَسَوْفَ أَسْخَرُ مِنْكُمْ غَدًا ..
إِنَّ سُخْرِيَّتَكُمْ مِنِّي مُؤَقَّتَةٌ ، وَالْعِبْرَةُ بِالنَّهَائَةِ .. غَدًا
يَأْتِي الطُّوفَانُ ، وَيَحُلُّ عَلَيْكُمْ عَذَابُ اللَّهِ ..

وَيَعْلَمُ اللَّهُ وَحْدَهُ كَمْ اسْتَغْرَقَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْوَقْتِ
فِي صِنَاعَةِ السَّفِينَةِ ، لَكِنَّهُ انْتَهَى أَحْيَرًا مِنْ صِنَاعَتِهَا ..
فَأَخَذَ يَنْتَظِرُ أَمْرَ اللَّهِ تَعَالَى بِقُدُومِ الطُّوفَانِ ، الَّذِي
سَيَغْرِقُ الْأَرْضَ بِمَا عَلَيْهَا ، وَمَنْ عَلَيْهَا ..

وَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى نُوحٍ ، أَنَّ الطُّوفَانَ قَادِمٌ ،

وَأَنَّ عَلَامَةَ قُدُومِ الطُّوفَانِ ، هِيَ أَنْ يَخْرُجَ الْمَاءُ مِنَ
« التَّنُّورِ » وَهُوَ الْفُرْنُ ، الَّذِي فِي بَيْتِ نُوحٍ ...
وَأَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهَ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَحْمِلَ مِنْ كُلِّ أَنْوَاعِ
الْحَيَوَانَ وَالطَّيْرِ وَالنَّبَاتِ الْمَوْجُودِ عَلَى الْأَرْضِ





زَوْجَيْنِ دَاخِلَ السَّفِينَةِ ، لَأَنَّ الطُّوفَانَ عِنْدَمَا يَعُمُّ
 الْأَرْضَ سَوْفَ يُغْرَقُ كُلُّ شَيْءٍ بَقِيَ خَارِجَ السَّفِينَةِ ،
 حَتَّى تَقُومَ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتُ بِإِعَادَةِ إِعْمَارِ الْأَرْضِ مَرَّةً
 أُخْرَى بَعْدَ الطُّوفَانِ .. وَيُقَالُ إِنَّ نُوْحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ قَدْ
 قَسَمَ السَّفِينَةَ ، ثَلَاثَ طَبَقَاتٍ أَوْ ثَلَاثَةَ أَدْوَارٍ ..
 فَأَخَذَ يَجْمَعُ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانِ وَالْوَحْشِ
 زَوْجَيْنِ وَيُدْخِلُهُمَا فِي الطَّبَقَةِ السُّفْلَى ، وَهِيَ قَاعُ السَّفِينَةِ ..
 وَيَجْمَعُ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الطُّيُورِ زَوْجَيْنِ ، وَيَضَعُهُمَا
 فِي الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا مِنَ السَّفِينَةِ ..

أَمَّا الطَّبَقَةُ الْوُسْطَى فَقَدْ تَرَكَهَا لِلنَّاجِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ،
الَّذِينَ سَيَرَكِبُونَ مَعَهُ السَّفِينَةَ . . . وَبِالطَّبْعِ فَقَدْ جَمَعَ
الطَّعَامَ الْمُنَاسِبَ ، وَالْمَاءَ الَّذِي يَكْفِي كُلَّ هَذِهِ
الْمَخْلُوقَاتِ طَوَالَ مُدَّةِ الطُّوفَانِ ، وَالتَّى لَا يَعْلَمُ كَمْ
سَتَسْتَمِرُّ . . .

وَيُقَالُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَلْقَى السَّكِينَةَ وَالْهُدُوءَ عَلَى
الْوُحُوشِ وَالضَّوَارِي الْمُفْتَرَسَةِ ، فَعَاشَتْ مَعَ بَعْضِهَا
فِي سَلَامٍ ، طَوَالَ مُدَّةٍ تَوَاجَدَهَا دَاخِلَ السَّفِينَةِ ، فَلَمْ
يَعْتَدِ حَيَوَانٌ عَلَى الْآخَرِ أَوْ يَفْتِكُ بِهِ ، كَمَا يَحْدُثُ
حِينَمَا تَكُونُ طَلِيقَةً مَعَ بَعْضِهَا فِي الطَّبِيعَةِ . . . وَهَذِهِ
حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ مِنَ الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ ، لِيَتَبَقَى كُلُّ الْأَنْوَاعِ
دُونَ انْقِرَاضٍ . . .



وَأَخِيرًا جَاءَ الْيَوْمُ الْمَوْعُودُ .. حَانَتْ اللَّحْظَةُ الَّتِي
انتظرها نُوحٌ .. فَارَ الْمَاءُ فِي الْفُرْنِ الَّذِي فِي بَيْتِ نُوحٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَامَةً عَلَى قُدُومِ الطُّوفَانِ ..
صَعَدَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى السَّفِينَةِ ، وَأَخَذَ يُنَادِي عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ ، لِيَرْكَبُوا مَعَهُ ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى ..
وَيُقَالُ إِنَّ عَدَدَ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ قَلِيلًا ، وَكَانَ مِنْهُمْ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَثَلَاثَةٌ مِنْ أَبْنَائِهِ هُمْ (سَام) وَ (حَام) وَ (يَافِث) وَزَوْجَاتُهُمْ ..
وَيُقَالُ إِنَّ زَوْجَةَ نُوحٍ وَأَحَدَ أَبْنَائِهِ كَانَا مِنَ الْكَافِرِينَ ،
فَلَمْ يَرْكَبَا مَعَهُ السَّفِينَةَ .. وَكَانَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْرِفُ أَنَّ
زَوْجَتَهُ كَافِرَةٌ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يُنَادِهَا لِتَرْكَبَ مَعَهُ السَّفِينَةَ ..
وَكَانَ ابْنُ نُوحٍ كَافِرًا ، لَكِنَّهُ كَانَ يُخْفِي كُفْرَهُ عَنْ أَبِيهِ ،
وَلِذَلِكَ نَادَاهُ نُوحٌ لِيَرْكَبَ مَعَهُ ، حَتَّى يَنْجُو مِنَ الْغَرَقِ
مَعَ الْمُؤْمِنِينَ .. وَلَكِنَّ الْإِبْنَ الْكَافِرَ عَصَى وَالِدَهُ ، وَرَفَضَ
أَنْ يَرْكَبَ مَعَهُ السَّفِينَةَ .. وَقَالَ لِأَبِيهِ إِنَّهُ سَوْفَ يَصْعَدُ فَوْقَ
قِمَّةِ جَبَلٍ مَرْتَفَعَةٍ لِيَحْتَمِيَ بِهَا مِنَ الْمَاءِ ، فَلَا يَغْرُقُ ..



وَحَزَنَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ لِابْنِهِ : إِنَّهُ لَنْ يَنْجُوَ مِنَ الْفَرَقِ ،
إِلَّا مَنْ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَكَانَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ..

وَبَدَأَ الطُّوفَانُ يَجْتَاحُ الْأَرْضَ .. ائْتَدَفَتِ الْمِيَاهُ مِنْ
فَتَحَاتِ الْأَرْضِ بِقُوَّةٍ ، وَأَنْهَمَرَتِ الْأَمْطَارُ غَزِيرَةً مِنْ
السَّمَاءِ .. وَأَخَذَ الْمَاءُ يَرْتَفِعُ بِقُوَّةٍ فَوْقَ سَطْحِ الْأَرْضِ ،
فَارْتَفَعَتِ السَّفِينَةُ عَائِمَةً فَوْقَ سَطْحِ الْمَاءِ ، وَبَدَأَ خِلْهَا
نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْمُؤْمِنُونَ مَعَهُ ..

وَغَطَّى الْمَاءُ كُلَّ شَيْءٍ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ .. الْأَشْجَارَ
وَالنَّبَاتَاتِ وَالْحَيَوَانَاتِ وَالْبَشَرَ ، وَحَتَّى الْجِبَالَ ..

غَرِقَ الْكُفَّارُ ، وَغَرِقَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى الْأَرْضِ ..
حَتَّى ابْنُ نُوحٍ الَّذِي صَعَدَ فَوْقَ الْجَبَلِ لِيَحْتَمِيَ بِهِ ، غَرِقَ
وَمَاتَ ..

بِاخْتِصَارٍ غَرِقَتِ الْحَيَاةُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَمَاتَ كُلُّ
شَيْءٍ ، فَلَمْ يَبْقَ حَيًّا سِوَى مَنْ رَكِبَ سَفِينَةَ نُوحٍ ..
أَمَّا السَّفِينَةُ فَقَدْ سَارَتْ فَوْقَ سَطْحِ الْمَاءِ بِإِذْنِ اللَّهِ ..
وَاسْتَمَرَ الطُّوفَانُ زَمَنًا يَعْلَمُهُ اللَّهُ تَعَالَى .. فَقَالَ
بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ اسْتَمَرَ سِتَّةَ شُهُورٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ
اسْتَمَرَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ ..
وَأَخِيرًا أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ أَنْ تَكْفَ عَنْ



إِرْسَالِ الْمَطَرِ ، وَإِلَى الْأَرْضِ أَنْ تَسْتَقِرَّ ، وَتَبْتَلَعَ
مَاءَهَا .. فَأَجَابَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ..

انْتَهَى زَمَنُ الطُّوفَانِ ، وَاسْتَقَرَّتِ السَّفِينَةُ بِمَنْ فِيهَا
عَلَى (الْجُودَى) وَهُوَ جَبَلٌ مُرْتَفِعٌ ، يَقُولُ الْمُفَسِّرُونَ
إِنَّهُ مَوْجُودٌ فِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ نَهْرِ دِجْلَةَ ، قَرِيبًا
مِنْ مَدِينَةِ الْمُوَصَّلِ فِي الْعِرَاقِ ..

وَيُقَالُ إِنَّ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَرَادَ أَنْ يَتَأَكَّدَ مِنْ أَنَّ الْبِلَادَ
كُلَّهَا قَدْ غَرِقَتْ بِمَنْ عَلَيْهَا مِنَ الْكَافِرِينَ ، فَأَطْلَقَ
الْحَمَامَةَ ، فَطَارَتْ بَعِيدًا عَنِ السَّفِينَةِ ..
ثُمَّ عَادَتْ وَهِيَ تَحْمِلُ فِي مَنْقَارِهَا غُصْنًا زَيْتُونٍ ،



وَفِي أَرْجُلِهَا الطِّينَ ، فَعَلِمَ أَنَّ الطُّوفَانَ قَدْ انْتَهَى ،
فَطَوَّقَهَا بِالطُّوقِ الَّذِي فِي عُنُقِهَا ، وَلِذَلِكَ صَارَتْ
الْحَمَامَةُ رَمْزًا لِلسَّلَامِ ..

وَضَهَرَتْ الْأَرْضُ مَرَّةً أُخْرَى ، بَعْدَ أَنْ انْحَسَرَ عَنْهَا
الْمَاءُ ، لَكِنَّهَا أَصْبَحَتْ خَالِيَةً مِنَ الْكَافِرِينَ ..
وَتَذَكَّرَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنَهُ الَّذِي غَرِقَ ، فَحَزِنَ لِذَلِكَ
أَشَدَّ الْحُزْنِ ..

وَحَاطَبَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبَّهُ قَائِلًا :

﴿ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي ، وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ ، وَأَنْتَ
أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴾ ..

قَالَ نُوحٌ لِرَبِّهِ ، إِنَّ ابْنَهُ كَانَ مُؤْمِنًا ، فَكَيْفَ يَغْرَقُ
مَعَ الْكَافِرِينَ ، وَقَدْ وَعَدَهُ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ بِنَجَاةِ جَمِيعِ
الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَمْ يَكُنْ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْلَمُ أَنَّ ابْنَهُ كَافِرٌ ،
لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُظْهِرُ لَهُ كُفْرَهُ ..

وَلِذَلِكَ خَاطَبَ الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ نَبِيَّهُ نُوحًا بِقَوْلِهِ :

﴿ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ، إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ،

فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ، إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ
تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ..

أَوْضَحَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ نُوحٍ ﷺ الْحَقِيقَةَ ، الَّتِي
غَابَتْ عَنْهُ ، وَهِيَ أَنَّ ابْنَهُ كَانَ مِنَ الْكُفَّارِ ، وَلَمْ يَكُنْ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلِذَلِكَ أَغْرَقَهُ ..

اسْتَقَرَّتِ الْحَيَاةُ عَلَى الْأَرْضِ ، بَعْدَ انْحِسَارِ الطُّوفَانِ ،
وَأَخَذَ نُوحٌ وَالنَّاجُونَ مَعَهُ فِي عِمَارَةِ الْأَرْضِ مَرَّةً
أُخْرَى ، فَأَطْلَقَ الْوُحُوشَ وَالْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورَ مِنَ

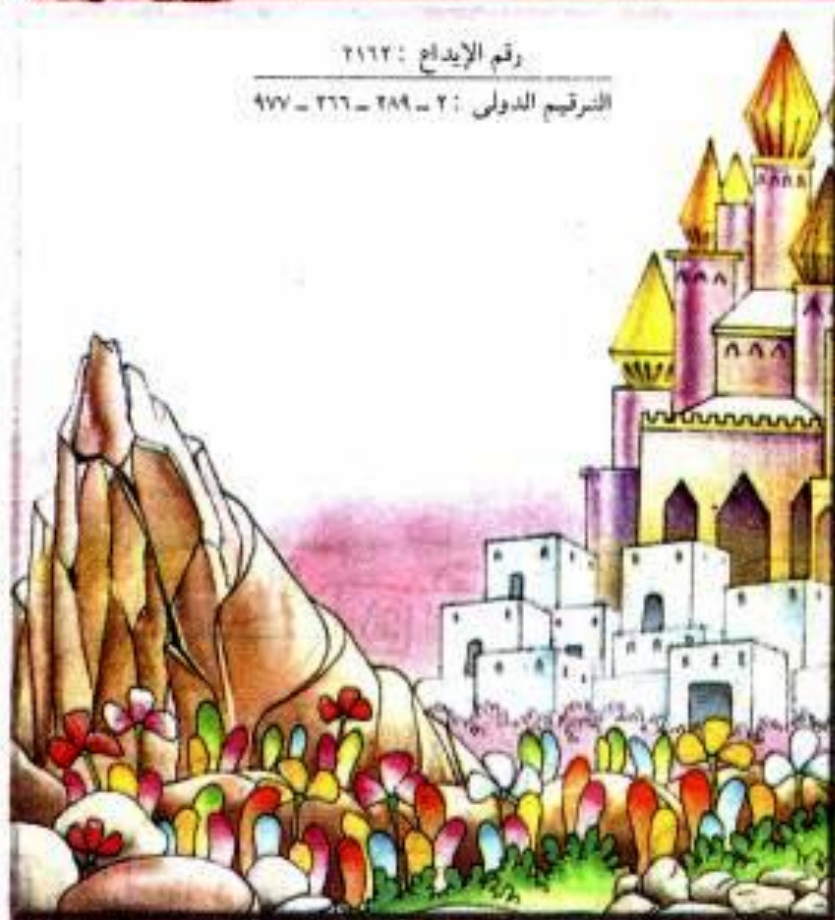
السَّفِينَةِ ، وَزَرَعَ النَّبَاتَاتِ ..



وَبِمُرُورِ الْأَيَّامِ وَالسَّنَوَاتِ تَكَاثَرَتِ الْمَخْلُوقَاتُ مَرَّةً أُخْرَى ،
وَانْتَشَرَ الْإِنْسَانُ فِي كُلِّ بَقَاعِ الْأَرْضِ ، فَنَشَأَتِ الْقَبَائِلُ
وَالْأُمَمُ وَالشُّعُوبُ وَالْدُّوَلُ ، مِنْ مُخْتَلِفِ الْأَلْوَانِ
وَالْأَجْنَاسِ ، وَتَعَدَّدَتِ بَيْنَهُمُ اللُّغَاتُ ..
وَعَاشَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَهُ أَنْ يَعِيشَ ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ..
(تَمَّت)

رقم الإيداع: ٢١٦٢

التسجيل الدولي: ٢ - ٢٨٩ - ٢٦٦ - ٩٧٧



قِصَصُ الْأَنْبِيَاءِ

الْكِتَابُ التَّالِي

هُودٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(١)

(الرِّسَالَةُ)

احرص على اقتنائه